



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



فاعلية نموذج التعلم الفائق (FATA) في تحصيل مادة الاحياء وتنمية متعة التعلم لدى

طلاب الصف الاول متوسط

م.م. عبد الرحمن احمد عبد الرزاق البياتي

المديرة العامة لتربية الانبار

Ass. Lec. Abdrahman Ahmed Abdlrazaq Al-bayati

The effectiveness of the Super Learning Model (FATA) in achieving biology and developing the enjoyment of learning among first-year middle school students

Makerdg454@gmail.com

ملخص البحث

هدف البحث التعرف على فاعلية نموذج التعلم الفائق (FATA) في تحصيل مادة الاحياء وتنمية متعة التعلم لدى طلاب الصف الاول متوسط، واعتمد البحث الشبه تجريبي، وطبق على عينة من (66) طالبًا توزعوا بالتساوي بين مجموعتين المجموعة التجريبية درست بنموذج التعلم الفائق (FATA)، والمجموعة الضابطة درست بالطريقة المعتادة، واجري التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات، وتمثلت ادوات البحث، باختبار تحصيلي بلغ 40 فقرة من نوع اختيار من متعدد، واعد مقياس لمتعة التعلم بلغ 40 فقرة موزعة على اربعة ابعاد، وتم التحقق لأداتا البحث الصدق والثبات وبعض الخصائص السايكومترية، وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في متوسط الاختبار التحصيلي، ومتوسط مقياس متعة التعلم واوصى الباحث حث المدرسين والمدرسات عن طريق الاشراف الاختصاصي لمادة علم الاحياء على استعمال التعلم الفائق ضمن الطرائق الحديثة في تدريس علم الاحياء للصف الاول متوسط لما له دور في رفع التحصيل الدراسي وتنمية متعة التعلم نحو مادة علم الاحياء. وتوصية مؤلفي كتب علم الاحياء على اضافة المتعة في عروض المادة.

الكلمات المفتاحية: التعلم الفائق - التحصيل الدراسي - متعة التعلم - علم الاحياء

Abstract

The aim of the research is to identify the effectiveness of the FATA super-learning model in achieving biology and developing the enjoyment of learning among first-year middle school students. The quasi-experimental research was adopted and applied to a sample of (66) students distributed equally between two groups: the experimental group studied using the FATA super-learning model, and the experimental group studied in the usual way. Equivalence was achieved between the two groups in some variables. The research tools were represented by an achievement test of 40 multiple-choice items, and a scale of learning enjoyment was prepared of 40 items distributed over four dimensions. The research tools were verified for validity, reliability and some psychometric properties. The results showed the superiority of the experimental group over the control group in the average achievement test and the average learning resilience scale. The researcher recommended urging teachers, male and female, through specialized supervision of biology, to use super-learning within the modern methods of teaching biology to first-year middle school students, as it has a role in raising academic achievement and developing the enjoyment of learning towards biology. And the recommendation of biology textbook authors to add fun to the presentations of the material. **Keywords: super-learning, academic achievement, learning pleasure, biology**

مشكلة البحث

جاء في مقدمة كتاب الاحياء للصف الاول متوسط اعتماد المحتوى العلمي للكتاب انه صمم بأسلوب الاستقصاء العلمي ليساهم الطالب باكتشاف المعلومة والمهارات وتمييزها بنفسه بما يعكس ووظائف العلم ويساهم بإضافة المتعة على عمليات التعلم، ويركز على ان يكون الطالب محوراً للعملية التعليمية (صخي، وآخرون، ٢٠٢٤: ٣). الا ان الواقع يشير إلى سيطرة الطرائق التقليدية في التدريس لمادة الاحياء مما قد يتبعه انخفاض في مستوى التحصيل في المادة لدى الطلبة ، وتؤكد الباحثة ميدانياً اثناء لقائه مع مجموعة من مدرسي مادة الاحياء ومدرساتها وعددهم ٢٥ (بضمنهم الباحث) في اخذ اللقاءات التربوية التي ينظمها الاشراف التربوي والاختصاصي، ووجه إليهم استبيان مفتوح تضمن ثلاث اسئلة مفتوحة :

١- ما مستوى تحصيل طلبتكم في مادة علم الاحياء (الاول متوسط)

٢- ما طرائق التدريس المتبعة وهل تتبعون نماذج وطرائق تدريس حديثة

٣- هل لديكم معلومة عن متعة التعلم ، اجاب ٨٣.٣% بوجود انخفاض بمستوى التحصيل، واجاب ٨٧.٥% باستخدام طريقة المحاضرة تتخللها اسئلة من المدرس واجوبة من الطالب والنقل الاكبر على المدرس، واجاب ٩٥.٨% بقلة استخدامهم النماذج الحديثة ، واجاب ٧٩% متعة التعلم ان يشعر الطلبة بمتعة اثناء طرح المواضيع ، وعلق البعض من نادرا ما يشعر الطلبة بذلك. وايدت دراسات محلية كدراسة (الصادق، ٢٠٢٤: ١٤١) ان الطرائق المتبعة في تدريس مادة الاحياء للاول متوسط اعتمادها على أسلوب الحفظ والتلقين والذي قد يؤدي إلى النسيان، وهناك نسبة كبيرة نسبياً من الطالبات يشعرن بالملل والشروء الذهني مما يقلل دافعيتهم للدراسة وقد يخفض مستوى تحصيلهم وايدت دراسة (الحلبي، ٢٠٢٥: ٣٤٧): بنتائجها الاستطلاعية الميدانية أعرب غالبية المدرسين بعدم رضاهم عن تحصيل الطلاب في مادة الأحياء في الصف الأول المتوسط، ويشعر بعضهم بان الطلاب يصيبهم احياناً الملل والتضجر. واعتمد ٩٠% منهم على أساليب التدريس التقليدية في تدريس الأحياء. ولم يهتم ٥٠% بتبني أساليب تدريس حديثة. وتأسيساً على ما سبق يأمل الباحث بتطبيق نموذج من خلاله يتحسن مستوى التحصيل ويشعر الطلاب بمتعة التعلم وبذلك تصاغ المشكلة: ما فاعلية نموذج التعلم الفائق (FATA) في تحصيل مادة الاحياء وتنمية متعة التعلم لدى طلاب الصف الاول متوسط؟.

### اهمية البحث

تأتي أهمية البحث من متغير التعلم الفائق (FATA) - الذي يُشار إليه أحياناً باسم التعلم العميق - إلى مخططات قوية ومرنة تعزز الخبرة، مما يتيح اكتشاف العناصر المعقدة للتعلم وفهمها. وقد عرّف البروفيسور ميهتا من كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة هارفارد التعلم الفائق بأنه فهم ليس فقط السمات السطحية لموضوع أو تخصص، بل الأفكار الأساسية" ، وان الفكرة الرئيسية في التعلم الفائق هي القدرة على التعامل مع المشكلات متعددة الطبقات وتجاوز التذكر البسيط، تمامًا ، وفهم كيفية تترابط الأجزاء المختلفة في موضوع دراسي معين معًا. يسمح هذا الفهم العميق للطالب بتطبيق معرفته في العديد من السياقات المختلفة، والتواصل بشأنها والتفكير النقدي في الموضوع (Steven, et al. 2023: 23). اصبح التعلم الفائق من احد التوجهات الرئيسية لعمل المعلمين في الولايات المتحدة، والذي يشير إلى استخدام الطلاب معرفتهم ومهارهم بطرائق تعدهم للحياة الواقعية، وأن من حق كل طالب أن يحصل على تعليم مشوق ممتع يشعره بالتحدي ويحفز دافعيته بالتعلم ، مما يساهم في إعداد الطلبة من أجل المتابعة بالنجاح في حياتهم الأكاديمية والاندماج في المجتمع بوصفه مواطنين فاعلين (النادي، ٢٠٢٥: ٧٣٦). ويتفق الباحث مع النظرة السابقة بان يحصل كل طالب على تعليم المفاهيم والمهارات بجانب أن يكون التعليم ممتعاً ومشوقاً له، كون ذلك يعزز من دافعيته للتعلم ويجعله أكثر تفاعلاً وإيجابياً في العملية التعليمية .، إذ عندما ينظر الطالب للتعليم كونه ممتعاً، يصبح أكثر استعداداً لاستكشاف المعرفة وتطبيقها بنفسه في حياته اليومية. وتظهر أهمية البحث أيضاً من بحثه في متعة العلم، إذ يُعزز التعليم الممتع نتائج التعلم بشكل ملحوظ، ويغرس حباً للتعلم مدى الحياة. فعندما يكون التعلم ممتعاً، يكون الطلاب أكثر تفاعلاً وتحفيزاً، ويحفظون المعلومات بشكل أفضل. كما يُخفف التعلم الممتع من التوتر، ويعزز الإبداع، ويشجع التفاعل الاجتماعي، مما يُسهم في تجربة تعليمية أكثر إيجابية وفعالية. و يمكن أن يلعب دوراً فعالاً في تخفيف العبء الدراسي، ويمكن جوهر التعليم في حشد حماس الطلاب ومبادرة التعلم لديهم بشكل كامل، بما يضمن نموهم بحيوية ونشاط في جميع جوانب الحياة، كالفكر والنكاء والصحة البدنية ،ان التعليم الممتع" لا يُخفف عبء التعلم على الطلاب بشكل مباشر، بل يُسهم بشكل فعال في تخفيفه ، ولو هناك من يخشى من أن التعليم الممتع سيجعل الطلاب كسالى وغير مجتهدين في دراستهم، مما يُضعف جودة التدريس بشكل عام. والاجابة على ذلك، ان التعليم الممتع ليس مجرد متعة واسترخاء وسعادة دون أي ضغط، بل هو تعليم الطلاب كيفية التعلم، ليتمكنوا من التغلب على الصعوبات والاستمتاع بفرحة النجاح، ولإثارة اهتمام قوي بالتعلم، وتحويل الضغط إلى دافع، والدراسة الجادة بوعي (Wang,2025: 103). ويتفق الباحث مع نظرة لا تعارض بين المتعة والتعلم، إذ المتعة والجهد شعوران نفسيان مختلفان، وهما ليسا متناقضين. التعليم الممتع لا يتعارض مع

التعلم الجاد. إذا اهتم الطالب بالتعلم، سيدرس بسرور واجتهاد؛ وعندما يؤدي الاجتهاد إلى النجاح في التعلم، سيشعر الطلاب بالرضا من النجاح والسعادة. يعزز كل من المتعة والجهد بعضهما البعض، بشكل دوري، مصاحباً بنمو التحصيل الدراسي له. أن دمج المرح في التعلم يمكن أن يؤثر إيجاباً على التحصيل الدراسي. فعندما يستمتع الطلاب بعملية التعلم، يميلون إلى المشاركة والتحفيز بشكل أكبر، ويتذكرون المعلومات بشكل أفضل. ويعود ذلك جزئياً إلى إطلاق الدوبامين، وهو ناقل عصبي مرتبط بالمتعة والمكافأة، مما يعزز الذاكرة والتعلم عند انخراط الطلاب في أنشطة ممتعة (Bansa,2024: 62).

**ويلخص الباحث أهمية البحث بالأمر الآتية:**

١. يأتي البحث استجابة للاتجاهات الحديثة التي تركز على ان يكون الطالب محور العملية التعليمية ويتعلم استناداً الى مبدأ النماذج الحديثة التي تساهم باثراء المواقف التعليمية.
٢. تقديم انموذج التعلم الفائق من المؤمل في ان يساهم برفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب يرافقه التعلم بالترفيه والمتعة.
٣. أهمية متعة التعلم بوصفها احد انواع المهارات المهمة التي لا بد من توظيفها مدرسي مادة الاحياء ومدرساتها في تدريسهم.
٤. عدم دراسة انموذج التعلم الفائق في مادة علم الاحياء وأثره على التحصيل ومتعة التعلم وتجربيه، وفق علم الباحث.
٥. يتناغم البحث بمتغيره المستقل والتابع مع اهتمامات وزارة التربية في العراق في تطوير نماذج وطرائق التدريس وتحديثها.

### هدف البحث

يهدف هذا البحث التعرف على فاعلية انموذج التعلم الفائق في تحصيل مادة علم الاحياء للصف الاول المتوسط وتنمية متعة التعلم.

### فرضيات البحث

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيات الآتية:

- ١- لا يوجد فرقاً دال إحصائياً عند المستوى ٥٪ بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بنموذج التعلم الفائق وبين متوسط تحصيل درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية.
- ٢- لا يوجد فرقاً دال إحصائياً عند المستوى ٥٪ بين متوسط درجات مقياس متعة التعلم لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بنموذج التعلم الفائق وبين متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية.
- ٣- لا يوجد فرقاً دال إحصائياً عند المستوى ٥٪ بين متوسط درجات مقياس متعة التعلم القبلي والبعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بنموذج التعلم الفائق.

### حدود البحث

يتحدد البحث:

١. الحد المكاني: يتحدد بمدارس الثانوية والمتوسطة الحكومية النهارية التابعة لمديرية العامة لتربية الأنبار (الرمادي).
٢. الحد البشري: طلاب الصف الاول متوسط في محافظة الأنبار (الرمادي) .
٣. الحد الموضوعي : موضوعات كتاب علم الاحياء للصف الاول متوسط(الوحدة الاولى والوحدة الثانية).
٤. الحد الزمني : الفصل الدراسي الاول من العام (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

### تحديد المصطلحات

أولاً: الفاعلية

- (الأميري ، ٢٠٢٢) : التغيير الايجابي المصاحب للدراسات التجريبية و الذي يحدث من خلال تجريب المتغيرات المستقلة وتأثيرها في المتغيرات التابعة (الأميري، ٢٠٢٢: ١٥١).
- الفاعلية إجرائياً : التغيير الناتج في مستوى التحصيل ومتعة التعلم لدى طلاب الصف الاول متوسط ، بعد دراسة مادة علم الاحياء بنموذج التعلم الفائق في فترة التطبيق للتجربة، ويقاس بوسائل احصائية.
- ثانياً: نموذج التعلم الفائق:

- نموذج تعليمي حديث يتألف من أربع مراحل رئيسية: التركيز (Focusing) النشاط (Activity) ، التدريب (Training) ، والتطبيق (Applying) . ، يعزز العملية التعليمية والعمل على ربط الممارسات التعليمية لتطوير المعرفة وتنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلبة. ويقاس من خلال مقدرة الطالب على حل المشكلات، و تطبيق المعرفة في مواقف جديدة،(Chen,2024: 35).

- **التعلم الفائق إجرائياً:** نموذج تعلم من اربع مراحل (التركيز-النشاط- التدريب- التطبيق) يطبق مع طلاب المجموعة التجريبية في تدريس مادة الاحياء للصف الاول متوسط.

**ثالثاً: التحصيل:**

- مستوى النجاح الذي يصل إليه الطالب في مادة منهجية معينة من المعلومات والمعارف ويعبر عنه بالدرجات في الاختبارات التي تعد بشكل مستمر ويمكن قياس المستويات المحددة له (تيسير، ٢٠٢٣: ٥).

- **التعريف الإجرائي:** مجموعة المعلومات التي يكتسبها طالب الصف الاول متوسط في مادة علم الاحياء ، مقاساً بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار المعد بالبحث.

**رابعاً: متعة التعلم (Learning Enjoyment):**

- (Liu,et al.2025) شعور داخلي ينشأ لدى الطالب. وهي حالة عاطفية إيجابية يشعر بها الطالب أثناء ممارسته لأنشطة التعلم، تتبع من إدراكه لموقف إيجابي ومحفز. يمكن أن يتأثر هذا الشعور بعوامل مثل شعور الطالب بالسيطرة وتقديره لنشاط التعلم مما يثير لديهم الاصرار على المثابرة والمشاركة الايجابية الفعالة في أداء المهام المكلف بها (Liu,et al.2025: 2).

- **التعريف إجرائياً:** شعور طالب الصف الاول متوسط بالسعادة والراحة أثناء عملية تعلم وحدتي الاولى والثانية من كتاب علم الاحياء عند التدريس، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها في مقياس متعة التعلم المعد بالبحث.

**الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة**

**المحور الاول: التعلم الفائق**

نشأة التعلم الفائق بدأت الفكرة للتعلم الفائق من قبل الطبيب النفسي البلغاري لوزانوف (Lozanov) حيث اعتمد بالتدريس على الطريقة الإيحائية ، التي تستند على الفهم الحديث حول كيفية عمل الدماغ، وامكانية تعلم الطلبة بصورة فائقة لمحورين السرعة والفهم، وعند نجاح طريقة لوزانوف ادى انتشارها في بريطانيا إلى تأسيس جمعية تعليمية عام ١٩٨٣ ، و أطلق عليها جمعية التعلم المؤثر الفعال ، وفي عام ١٩٨٧ كون رالف بيتر الجمعية الألمانية للتعلم والتعليم السريع، كذلك استخدم لوزانوف التعلم الفائق أيضاً مع البالغين. إذ كان يسمح للبالغين بأداء أدوار مختلفة، ومن خلال الإيحاء والوسائل اللاواعية، يُوصلهم إلى حالة طفولية لتحقيق تعلم أسرع (Jilin,2017: 47). برز التعلم الفائق كأحد الأساليب التي تؤكد تزويد الطلبة بالخبرات التعلم النشطة والممتعة التعاونية. كما أن التعلم الفائق نمط يستند إلى أبحاث الدماغ ونظريات التعلم في بيئات تعلم إيجابية؛ تساهم بتطوير مهارات الطلبة واكتساب المعرفة الذاتية، والحصول عليها بطرائق فعالة وسريعة لتحقيق الأداء الفائق في التعلم وتنمية التحصيل الدراسي لديهم ، اما المبادئ الأساسية للتعلم الفائق تتمثل بالاتي:

- إتاحة الفرصة للطلبة كي يتعلموا باستراتيجيات التدريس المتنوعة.

- ضرورة التكامل بين الجسد والعاطفة والعقل في التعلم.

- توظيف المحتوى العلمي وفق السياق الطبيعي.

- استمرار التغذية الراجعة .

- توظيف الاتصال في صور نمطية جماعية متعددة الاتجاهات.

- تسود البيئة الأمانة التعليمية الإيحاءات الإيجابية.

- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من خلال تنوع الأنشطة التعليمية.

- الاستعانة عند التعلم بوسائل التواصل الجماعي الافتراضية .

- اضافة لمسات من المتعة والمرح في التعلم.(ابو عماشة، ٢٠٢٣: ١١٣) يمكن للمعلم خلق جو صفي أكثر حيوية ونشاطاً، مما يُحسن نتائج تعلم الطلاب، وذلك من خلال اختيار نماذج التعلم وتطويرها. ونموذج التعلم "الفائق كحلٍ عمليٍّ للتخلص من رتابة عملية التعلم. وهو يُمثل أسلوباً تعليمياً يعتمد على توزيع المهام على الطلاب على مراحل، وتدرجياً من البسيط إلى المعقد. أي هو نموذج تعليمي يعتمد على حل المشكلات،

من خلال التعلم التعاوني الذي يبدأ من نموذج بسيط ويساهم بتطوير المهام إلى مهام أكثر تعقيداً من خلال الاهتمام بالمراحل الفردية للطلاب والعمل على مساعدة الطلاب على فهم العلاقة بين المفاهيم ويمكن أن يساعد في تحفيز تعلم الطلاب (Ikawati et al, 2019: 184).

### مراحل التعلم الفائق ( FATA )

- المرحلة الاولى التركيز (Focusing): هذه المرحلة تخص الإجراءات المتعلقة بالطالب، من خلال اعتماده على خبراته السابقة لبناء خبراته الجديدة، وتستغرق بحدود (١٠) دقائق من وقت الحصة المدرسية وتتمثل : ( التهيئة ومهارة تحديد الأهداف التعليمية، ومهارة القراءة السريعة، والبيئة الجاذبة).

- المرحلة الثانية النشاط (Activity) : وهي مرحلة مشتركة بين المدرس والطالب ، ويتم اعتماد طرائق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية المختلفة، ، والإيحاءات الإيجابية).

- المرحلة الثالثة التدريب (Training) هدف المرحلة هو تثبيت المعلومات التي تعلمها الطالب في إطار اجتماعي، وتشمل : ( أنماط التعلم، والألعاب التعليمية).

- مرحلة التطبيق (Applying) : قيام الطالب بالتطبيق لما تعلمه في مواقف حياتية جديدة.  
(آل شديد، النذير، ٢٠٢٢: ٣٦).

### واطع الباحث على بعض الدراسات التي بحثت في التعلم الفائق منها:-

١) دراسة (Bibi, et al. 2020): اجريت في باكستان وكان الغرض الرئيسي من الدراسة هو مقارنة فعالية التدريس من خلال تقنيات التعلم الفائق مع الطرق التقليدية للتدريس في المرحلة الثانوية ، اختار الباحث عشوائياً ٢٠ طالباً لهذه الدراسة التجريبية كمستجيبين ثم قسمهم وفقاً لأعمارهم وتحصيلهم الأكاديمي ومستواهم العقلي. تم تطبيق اختبار الكتابة الذي طوره الباحث على المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل بدء الدراسة لضمان تكافؤهما؛ كما تم استخدامه أيضاً كاختبار بعدي. كشفت نتيجة هذه الدراسة أن تقنيات التعلم الفائق تلعب دوراً حيوياً في تدريس الكيمياء في المرحلة الثانوية.

٢) دراسة (Masihu et al, 2022): اجريت الدراسة في إندونيسيا وهدفت الى تحديد ما إذا كان تطبيق نموذج التعلم الفائق في تحسين نتائج تعلم مفهوم التمثيل الضوئي في الصف الثامن كانت العينة ٢٩ طالباً توزعوا بين مجموعتين. الأدوات المستخدمة هي الاختبارات وأوراق الملاحظة العاطفية وأوراق الملاحظة النفسية الحركية.. أظهرت نتائج تحليل البيانات التي تم الحصول عليها أن الطلاب الذين درسوا بالتعلم الفائق أكثر نشاطاً في عملية التعلم مقارنةً بعملية التعلم التي تتم بالطريقة التقليدية.

٣) دراسة (البناء، ٢٠٢٤): اجريت الدراسة في مصر وهدفت التعرف على اثر دمج نموذجي نيدهام والتعلم الفائق في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والطموح الأكاديمي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي في مادة الاجتماعية ، واتبع المنهج التجريبي وطبق على عينة (٦٠) طالباً توزعوا بالتساوي لمجموعتين تجريبية درست بالدمج وضابطة درست بالطريقة المعتادة، اعد اختبار التفكير المستقبلي ومقياس الطموح الأكاديمي، اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في متوسط درجات التفكير المستقبلي والطموح الأكاديمي.

٤) دراسة (المومني & الخالدة، ٢٠٢٥): اجريت الدراسة في الاردن وهدفت التعرف على أثر نموذج التعلم الفائق في تدريس الفيزياء على الدافعية نحو التعلم لدى طلاب الصف العاشر الأساسي وتنمية المفاهيم العلمية.. اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وطبق عينة من (٦٢) طالباً وتم التوزيع الى مجموعتين: المجموعة التجريبية احتوت (٢٩) طالباً درست بالنموذج التعلم الفائق ، والمجموعة الضابطة احتوت (٣٣) طالباً درست وفق الطريقة الاعتيادية. إعد اختبار المفاهيم العلمية ومقياس الدافعية ، وأظهرت نتائج البحث أن نموذج التعلم الفائق له تأثير إيجابي على تنمية كلا من المفاهيم العلمية والدافعية نحو التعلم لدى الطلبة اعلى من الطريقة التقليدية .

### المحور الثاني: متعة التعلم

تعد متعة التعلم من إحدى العناصر الأساسية التي تساهم في تعزيز التجربة التعليمية وتطويرها. فعندما يشعر الطالب بالمتعة أثناء عملية التعلم، يزداد الدافع للاكتشاف والاستقصاء والبحث مما يساهم بتحسين التحصيل الدراسي واكتساب المهارات وفهم المفاهيم بصورة اعمق. و تلعب الاستراتيجيات التدريسية الحديثة والتكنولوجيا دوراً حيوياً في تعزيز هذه المتعة من خلال تقديم محتوى تفاعلي وجذاب. وقد يساعد هذا على

الصعوبات التي يعاني منها نظام التعليم التقليدي من عدة قيود ، القائم على الحفظ، والذي يفتقر إلى استقلالية المعلم والطالب، والأهم من ذلك، أنه قد يخلو من أي متعة. وهذا يؤثر على كل من المعلم والطالب ولا يكتمل شعورهما بالمتعة في المشاركة في العملية التعليمية (Mathew, et al.,2023: 45)

أن متعة التعلم تعد من مخرجات التعلم التعليمي والوجداني يمكن تمييزه باستراتيجيات التدريس النشط، واعتماد التكنولوجيا الحديثة، والتي تجعل التعلم ذو معنى، مع توفير ممارسات تشجيعية للطلبة، وتقديم التغذية الراجعة لهم لتعديل مسار تعلمهم. وهذه المتعة قد تكون ملازمة لعملية التعلم فتخفف من أعباء التعلم وتزيد النشاط والراحة وتبعد الملل والسأمه فضلا عن انجاز وإتمام المهام والأنشطة التعليمية وتحقيق الأهداف. ولذلك وضحت متعة التعلم بأنها الشعور المصاحب بالرضا والترفيه بما يتعلمه الطالب ويمارسه ويشعر بأنها تعود عليه بالنشاط والنفعة ، وهذا يبين أن تجربة المتعة تنتج من مجموعة متنوعة من العوامل كالتفاعلية وإثارة المشاعر ( Bahrin& Sunar,2023:3). عندما يشعر الطالب بمتعة التعلم سيساهم ذلك بتوليد الرغبة لديه في حب الاستطلاع والفضول المعرفي ؛ في حالة إتمام المهام والأنشطة التعليمية المكلف بها ، وتشكل متعة التعلم إحدى الأسس التي تساهم في تحفيز الطالب لاستكشاف المعارف بنفسه بشكل أعمق، إذ تتيح له فرصة التفاعل مع المحتوى بطرائق مشوقة ومبتكرة ويتمكن الطالب من الوصول إلى مجموعة واسعة من المعلومات والحقائق التي تخص الموضوع الدراسي ، وبذلك يصبح التعلم تجربة غنية تنقل الطالب إلى عوالم جديدة، مما يعزز من شغفه بالمعرفة ويحفز فضوله لاستكشاف المعارف والمهارات المقصودة، Guo & An, (2025: 2). واطلع الباحث على بعض الدراسات السابقة منها

١-دراسة(السعداوي، ٢٠٢٣): نفذت الدراسة في مصر وهدفت التعرف على أثر التعلم السريع في تنمية متعة تعلم العلوم و الفهم العميق لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، واعتمد المنهج التجريبي ، وطبق على (٦٨) تلميذ ، وتم توزيعهم إلى مجموعتين التجريبية تكونت من(٣٥) تلميذ وتلميذة والثانية المجموعة الضابطة تكونت من ( ٣٣ ) تلميذ وتلميذة ، اعد اختبار الفهم العميق ومقياس متعة تعلم العلوم ، وبينت النتائج وجود فرقا دالاً إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في كل من اختبار الفهم العميق ومقياس متعة تعلم العلوم. ووجد فرقا دالاً إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في كل من اختبار الفهم العميق ومقياس متعة تعلم العلوم.

٢-دراسة(Song,2024): اجريت الدراسة في الصين وهدفت الى التعرف على العلاقات بين متعة التعلم باللغات الأجنبية ، والعزيمة في اللغة الثانية، والإرهاق الأكاديمي، والسلوك التحفيزي لدى الطلبة في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. شارك ٥٣٤ طالباً صينياً جامعياً. كشف تحليل النتائج أن الاستمتاع بتعلم اللغات الأجنبية أثر إيجابياً على السلوك التحفيزي مع الحد من الإرهاق الأكاديمي. و أن الاستمتاع يعزز المثابرة والمرونة. وتبين أن الإرهاق يؤثر سلباً على الدافع.

٣-دراسة(Feriyanto, & Anjariyah ,2024) اجريت في إندونيسيا واستعرضت الدراسات السابقة التي نُشرت بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٢٤ ، والخاصة بتأثير النماذج والاستراتيجيات بمتعة التعلم ودور متعة التعلم في بعض المتغيرات وبينت الدراسات، إن استراتيجيات التعلم الفعالة أمراً أساسياً لتحسين النتائج التعليمية. وكشفت انموذج التعلم العميق، يساهم بتعزيز مشاركة الطلاب وفهمهم. ويربط التعلم الهادف المعرفة الجديدة بالفهم السابق، ويركز على الانتباه الكامل ، بينما يخلق التعلم المرح بيئة ممتعة ومحفزة.

٤-دراسة(عيد ، وآخرون، ٢٠٢٥): اجريت الدراسة في مصر وهدفت التعرف على اثر إيماءات الوكيل التربوي في الكتاب الإلكتروني في تنمية متعة التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واتبع المنهج التجريبي، وطبق على عينة(٧٠) تلميذ وتلميذة ، وزعوا الى مجموعتين تجريبيتين، الاولى(بالإيماءات الأيقونة)، والثانية(بالإيماءات الإشارية) اعد مقياس لمتعة التعلم، اظهرت النتائج بعد التطبيق البعدي بعدم وجود فروق بين المجموعتين.

### الإفادة من الدراسات السابقة

١-استفاد الباحث بالحصول على مصادر متنوعة.

٢-الحصول على فقرات لمقياس متعة التعلم.

٣-التعرف على تكوين اختبار التحصيل.

٤- اغناء مشكلة البحث والاطار النظري.

### الفصل الثالث: إجراءات البحث

#### أولاً: التصميم التجريبي

## مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٨) الجزء (٥) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٥

ارتى الباحث اختيار التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي واختبار قبلي وبعدي لمقياس متعة التعلم واختبار بعدي للتحصيل جدول ( ١ )  
التصميم التجريبي

| ت | المجموعة  | التكافؤ  | المتغير المستقل   | المتغير التابع                 |
|---|-----------|--|-------------------|--------------------------------|
| ١ | التجريبية | ١- عمر زمني<br>٢- الذكاء   | التعلم الفائق     | ١- اختبار التحصيل<br>البعدي    |
| ٢ | الضابطة   | ٣- اختبار المعرفة السابقة<br>٤- مقياس متعة التعلم<br>٥- تحصيل الوالدين | الطريقة التقليدية | ٢- مقياس متعة التعلم<br>البعدي |

ثانياً: - مجتمع البحث وعينته .

أ- مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث جميع طلاب الصف الاول متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية في مدينة الرمادي - المديرية العامة لتربية الانبار. اختيار عينة المدارس: اختار الباحث بصورة قصديه مدرسة (متوسطة الزيتون) لتكون عينة بحثه ولأسباب الآتية:

١- تحتوي المدرسة على ثلاث شعب للصف الاول متوسط مما يعطي للباحث فرصة جيدة لاختيار العينة وتكافؤها ، فوجد عدد الطلاب فيها بلغ (١٠٥) طالباً.

٢- كون الباحث مدرساً في نفس المدرسة وترحيب إدارة المدرسة بالفكرة والتعاون مع الباحث.

وبطريقة السحب العشوائي، أختيرت شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية واختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين إحصائياً من كل شعبة بلغ عدد أفراد العينة في الشعبتين (٦٦) طالباً بواقع (٣٣) طالباً لكل مجموعة.

ثالثاً :- تكافؤ مجموعتي البحث. من أجل تحقيق التكافؤ بين التلاميذ في مجموعتي البحث قبل تطبيق التجربة ، أجرى الباحث التكافؤ في بعض

المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث وكما موضح بالجدول (٢) الاتي جدول (٢) التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات الدخيلة

| المتغيرات                    | التجريبية (٣٣) طالب |         | الضابطة (٣٣) طالب |         | القيمة التائية |                 | الدلالة الاحصائية      |
|------------------------------|---------------------|---------|-------------------|---------|----------------|-----------------|------------------------|
|                              | الوسط               | التباين | الوسط             | التباين | المحسوبة       | الجدولية        |                        |
| العمر بالأشهر                | ١٥٩,٦٦              | ٤٢,٤٣   | ١٦٠,١١            | ٤٣,٢٢   | ٠,٢٧٩٣٢        | ٢,٠٠            | غير دال عند مستوى ٠,٠٥ |
| درجة الذكاء <sup>١</sup>     | ٢٧,٠٨               | ٢٢,١٤   | ٢٧,١٥             | ٢١,٢٢   | ٠,٠٦١٠٧        | في درجة حرية ٦٤ |                        |
| المعرفة السابقة <sup>٢</sup> | ٩,١٢                | ٢,٢٤    | ٨,٤٣              | ٢,٢٥    | ١,٨٧٠٦١        |                 |                        |
| المعدل العام السابق          | ٧١,١٢               | ٥٠,٢٥   | ٦٩,٦٥             | ٤٨,٦٥   | ٠,٨٤٩١٣        |                 |                        |
| مقياس متعة التعلم            | ٧٢,٢٤               | ٦٦,٦٥   | ٧١,٢٥             | ٥٥,١٢   | ٠,٥١٥٣٧        |                 |                        |

يتبين من الجدول (١) عدم وجود فروق نوات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المتغيرات اعلاه.

المستوى التعليمي للوالدين صنف المستوى التعليمي للوالدين حسب نوع الشهادة التعليمية إلى خمس مستويات وهي ( ابتدائية فما دون . متوسطة . إعدادية . دبلوم . بكالوريوس فما فوق ) ، وقد حصل الباحث على المعلومات التي تخص المستوى التعليمي للوالدين من استمارة وزعت لهم ، وعند استخدام اختبار مربع كاي اختبار الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، أظهرت النتائج أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) ودرجة حرية ( ٤ ) ، وبذلك تكون المجموعتان متكافئتين في هذا المتغير .

رابعاً :- ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في التصميم التجريبي للبحث

هنالك بعض العوامل الدخيلة ( غير التجريبية ) ، ومن هذه المتغيرات :

- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة لها:- ويقصد بها ما قد يتعرض له أفراد العينة من حوادث أثناء مدة التجربة وغيرها مما يعرقل سير التجربة ، ولم يصاحب البحث أي حادث يعرقل سير التجربة ، ويكون ذا أثر في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل لذا أمكن تقادي هذا العامل .

- الاندثار التجريبي: يقصد به، الأثر الناتج عن ترك عدد معين من أفراد العينة في إحدى المجموعتين ( الضابطة والتجريبية ) الدوام أو الانتقال خلال مدة التجربة . وخلال البحث لم تتعرض مجموعتا البحث إلى الترك أو الانقطاع أو الانتقال من شعبة إلى أخرى أو من المدرسة إليها ، ما عدا حالات الغياب الفردية التي تكاد تكون مجموعتا البحث متساويتين فيه تقريباً .

## مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٨) الجزء (٥) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٥

- العمليات المتعلقة بالنضج :- ويقصد بها عمليات النمو النفسي والبيولوجي. وإن مدة إجراء التجربة قصيرة مما لا يؤثر في عمليات النضج والنمو النفسي والبيولوجي .

- أدوات القياس :- كانت أداة القياس موحدة لمجموعتي البحث وهي الاختبار التحصيلي ومقياس متعة التعلم .

- أثر الإجراءات التجريبية :- حاول الباحث السيطرة على هذا المتغير من خلال الإجراءات الآتية :-

سرية التجربة : حرص الباحث على سرية التجربة وكون الباحث مدرساً في نفس المدرسة لم يشعر الطلبة بأي تغيير . اما المادة الدراسية :- كانت المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث ، وتم ترتيب جدول الحصص الاسبوعي .

خامساً :- مستلزمات البحث .

(١-٥) تحديد المادة العلمية . حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس للطلاب أثناء مدة التجربة بالوحدتين الاولى والثانية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥ م ) التي تدرس في الفصل الدراسي الاول .

(٢-٥) صياغة الأهداف السلوكية. وبعد اطلاع الباحث على الأهداف التربوية العامة والخاصة لمادة علم الاحياء للصف الاول متوسط وتحليل المادة العلمية تم تحديد ١٠٠ هدف سلوكي وفق المستويات الثلاثة الدنيا من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي ( معرفة - استيعاب - تطبيق ) . وقد عرضت هذه الأهداف على مجموعة من الخبراء (العدد ١٢ خبير) ، للتحقق من مدى تغطيتها للمحتوى التعليمي وسلامة صياغتها وصدق تصنيفها . وحصلت الأهداف على موافقة (٨٣٪) فأكثر من من أراء الخبراء . وفي ضوء أراء الخبراء تم تعديل صياغة بعضها وبقيت ١٠٠ هدف بواقع ( ٣٨ هدف معرفة، ٤٢ استيعاب، ٢٠ تطبيق ) .

(٣-٥) إعداد الخطط التدريسية : أعد ١٨ خطة لكل مجموعة، للمجموعة التجريبية أعد وفق التعلم الفائق والضابطة الطريقة المعتادة، ثم عرض نموذجين على الخبراء ونالت الموافقة. بعدها أجريت التعديلات اللازمة عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

سادساً :- أدوات البحث.

أولاً: إعداد اختبار تحصيلي وقد تطلب إعداد الاختبار إجراء الخطوات الآتية :

(١-٦) تحديد الهدف العام من الاختبار: يسعى الاختبار إلى قياس مدى تمكن طلاب الصف الاول متوسط من الوحدتين لمادة علم الاحياء، لتحديد أثر المتغير المستقل .

(٢-٦) تحديد المادة التعليمية. حددت المادة التعليمية بالوحدتين الاولى والثانية والتي سبق الإشارة .

(٣-٦) إعداد جدول المواصفات ( الخارطة الاختبارية ) : أعد الباحث جدول مواصفات في ضوء محتوى المادة التعليمية والأهداف السلوكية الخاصة بها وذلك على وفق الجدول الآتي :جدول(٣) ( الخارطة الاختبارية )

| المجموع | نسب مستوى الأداء |         |           | الأهمية النسبية | عدد الصفحات | الفصول                        |
|---------|------------------|---------|-----------|-----------------|-------------|-------------------------------|
|         | تطبيق %٢٠        | فهم %٤٢ | معرفة %٣٨ |                 |             |                               |
| ٨       | ٢                | ٣       | ٣         | %٢٠             | ١٠          | الاول: المجاهر                |
| ٨       | ١                | ٤       | ٣         | %٢٢             | ١١          | الثاني: علماء اسهموا بالتطوير |
| ١٠      | ٢                | ٤       | ٤         | %٢٤             | ١٢          | الثالث: الخلية                |
| ٧       | ١                | ٣       | ٣         | %١٧             | ٩           | الرابع: الانقسام الخلوي       |
| ٧       | ١                | ٣       | ٣         | %١٧             | ٩           | الخامس: تنظيم عمل الكائنات    |
| ٤٠      | ٧                | ١٧      | ١٦        | %١٠٠            | ٥١          | المجموع                       |

(٥-٦) صياغة فقرات الاختبار. اعتمد اختبار الاختيار من متعدد واعد اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٤٠) فقرة مقابل أربعة بدائل واحدة منها

صحيحة

(٦-٦) صدق الاختبار استعمل الباحث نوعين من الصدق:-

أ- **الصدق الظاهري**: تحقق هذا النوع بعرضه على مجموعة الخبراء ، لاستطلاع آرائهم حوله من حيث صلاحية فقراته في قياس المحتوى في ضوء الأهداف السلوكية ، وعدت الفقرات صالحة إذ حصلت على نسبة اتفاق (٨٣٪) فأكثر ، وفي ضوء ذلك عدلت بعض الفقرات ولم يقترح الخبراء حذف أو إضافة أي فقرة من فقرات الاختبار البالغة (٤٠) فقرة.

ب- **صدق المحتوى** : يعد جدول المواصفات دليلاً من دلائل صدق محتوى الاختبار(عليان، ٢٠٢٤: ٩٦).

(٦-٧) صياغة تعليمات الاختبار .

أ- **تعليمات الإجابة** : بعد إعداد الفقرات والتأكد من صلاحيتها تم صياغة التعليمات الخاصة بالاختبار، وفيها تم توضيح الهدف من الاختبار ، ونوعية الأسئلة وطريقة الإجابة .

ب- **تعليمات التصحيح** : تم وضع إجابة أنموذجية لجميع الفقرات اعتمد عليها الباحث في تصحيح الاختبار . وأعطيت درجة (واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة. أما بالنسبة للفقرات المتروكة فقد عُوملت معاملة الإجابة الخاطئة. وبهذا تراوحت درجة الإجابة الكلية لتلك الفقرات بالمدى (صفر - ٤٠) درجة.

(٦-٨) **تجريب الاختبار على عينة استطلاعية(الاولى)** لغرض معرفة الزمن المستغرق في الإجابة عن الاختبار وللتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته ، طبق الاختبار على عينة استطلاعية اولية المكونة من (٢٨) طالباً أختيرت بطريقة عشوائية من مدرسة في مجتمع البحث. وأتضح أن الفقرات جميعها كانت واضحة بالنسبة للطلاب . وان معدل زمن اجابة كل الطلبة على عددهم بلغ(٣٨) دقيقة.

(٦-٩) **تجريب الاختبار على عينة استطلاعية ثانية (عينة التحليل)** . ولمعرفة مستوى صعوبة كل فقرة وقوة تمييزها وفعاليتها بدائلها فقد طبق الباحث الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالباً من مدرسة من مجتمع البحث تكونت من ثلاث شعب ، وبعد تصحيح أوراق إجابات العينة تم ترتيبها تصاعدياً وأخذ نسبة (٢٧٪) لكل من أوراق الاختبار العليا والدنيا.

- **معامل الصعوبة**: تم إيجاد مستوى صعوبة الفقرة لكل فقرات الاختبار حسب معادلة الصعوبة تراوحت ما بين (٤٦٪ . ٥٤٪) وتشير المصادر أن الاختبارات تعد جيدة إذا كانت فقراتها تتباين في مستوى صعوبتها أي بين (٢٠٪ . ٨٠٪) (الدهلكي، ٢٠٢٤: ١٠٤).

- **معامل تمييز الفقرة** : تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وقد تراوحت قيمته بين (٣٨٪ . ٤٢٪) ، إن الفقرة تكون مقبولة إذا كان تمييزها يزيد عن ٢٠٪ (الباي، والشمري، ٢٠٢٠: ١١٥).

- **فعالية البدائل الخاطئة** : بعد تطبيق معادلة التمييز أتضح إن البدائل حققت الغرض .

(٦-١٠) **ثبات الاختبار** : وبعد تطبيق الاختبار على عينة التحليل ، تم حساب معامل ثبات التجانس باستخدام معادلة كودر- ريتشارد سون ٢٠ (KR-20) ، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٦) وهو ثبات جيد ، إذ يعد الأختبار جيداً إذا كان معامل ثباته أكثر من (٦٥٪) (الباي، والشمري، ٢٠٢٠: ١١٥).

**ثانياً: اعداد مقياس متعة التعلم** بعد مراجعة الدراسات حول مقياس متعة التعلم تبني الباحث مقياس (الدوسري، ٢٠٢٥) الذي طبق على المرحلة الابتدائية في الكويت، وتكون المقياس من ٤٠ فقرة (٢٠ فقرة ايجابية، و ٢٠ فقرة سلبية)، موزعة على اربعة ابعاد(اسلوب تعامل المعلم مع الطلاب- دافعية الطالب- طريقة عرض المعلم للمحتوى المادة- الانشطة التعليمية)، مقابل مقياس مندرج لدرجة الموافقة(عالية-متوسطة-ضعيفة) وتأخذ الدرجات(٣، ٢، ١) في حالة الايجابية وتعكس الدرجات(١، ٢، ٣) للفقرات السلبية.

٢-١ **الصدق الظاهري**: تم عرض المقياس على مجموعة الخبراء(١٢خبير) الوارد ذكرهم سابقاً، وحصلت الموافقة على فقراته بنسبة(٨٣٪) فأكثر، مع تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

٢-٢ **تجريب المقياس على عينة استطلاعية(الاولى)**: لغرض التعرف على فقرات المقياس ومستوى فهم فقراته وتعليماته والمدة اللازمة للإجابة، طبق المقياس على العينة الاستطلاعية التي طبق عليها الاختبار التحصيلي (٢٨) طالباً وأتضح أن فقرات المقياس جميعها كانت واضحة بالنسبة للطلاب. وان معدل زمن اجابة كل الطلبة على عددهم بلغ(٢٧) دقيقة.

٢-٣ **التجريب الاستطلاعي الثاني(عينة التحليل)**: طبق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) طالباً نفس العينة التي طبق عليها الاختبار التحصيلي ، وبعد تصحيح أوراق إجابات العينة تم ترتيبها تصاعدياً وأخذ نسبة (٢٧٪) لكل من أوراق اجابات العليا والدنيا.

## مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٨) الجزء (٥) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٥

٤-٢ صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس: طبق معامل الارتباط لكل فقرة مع البعد التي تنتمي إليه ، وتارة اخرى مع الدرجة الكلية للمقياس وتبين ان كل المعاملات دالة احصائياً.

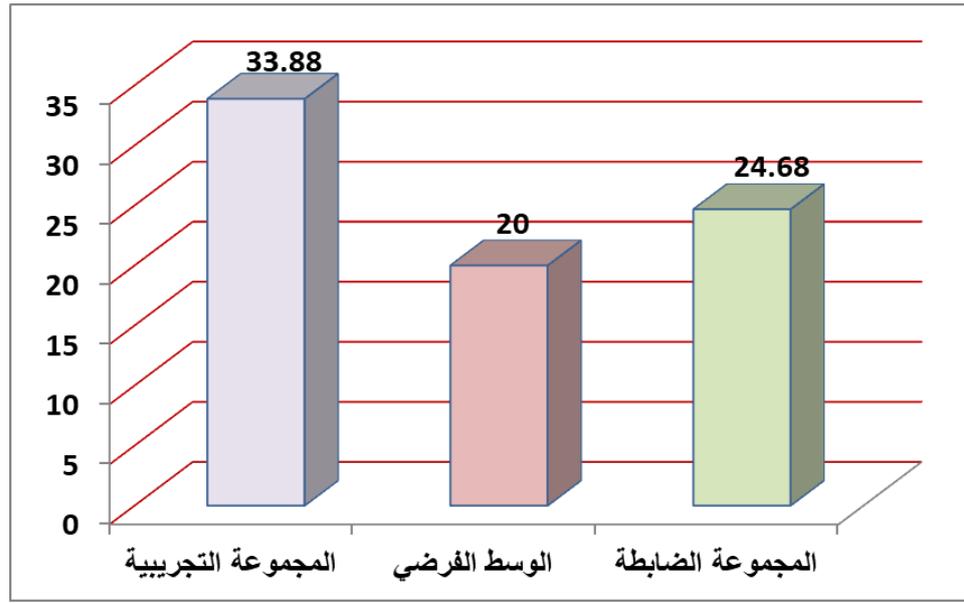
٥-٢ ثبات المقياس: طبق معادلة ألفا كرونباخ لإيجاد معامل الثبات ووجد على التوالي لإبعاد المقياس (٠.٨٣ - ٠.٨٨ - ٠.٧٩ - ٠.٧٣) والثبات لكل المقياس بلغ (٠.٨٩).

٦-٢ المقياس بصورته النهائية: تكون من ٤٠ فقرة واعلى درجة (١٢٠) ، واقل درجة (٤٠) والوسط الفرضي له (٨٠) درجة.

نتائج البحث

أولاً: عرض ومناقشة الفرضية الاولى الخاصة بالتحصيل:

بعد حساب المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعتين على الاختبار التحصيلي البعدي، وجد ان هناك فروقاً ظاهرية بينهما كما بينها المخطط (١) الاتي:



ولمعرفة الفروق يوضحها الجدول (٤) الاتي

| الدالة عند مستوى ٠.٠٥ | t-test |          | درجة الحرية | المتوسط الحسابي | عدد | المجموعة |
|-----------------------|--------|----------|-------------|-----------------|-----|----------|
|                       | جدولية | المحسوبة |             |                 |     |          |
| ٠.٠٥                  | ٠.٠٠   | ٠.٧٢٣٨٧٩ | ٤           | ٢.٨٦            | ٣   | جريبية   |
|                       |        |          |             | ٦.٦٨            | ٣   | بطة      |

من الجدول يتضح تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل.

وقد تم حساب حجم الأثر وفقاً للمعادلة الآتية:

$$0.60\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = \frac{(9.723879)^2}{(9.723879)^2 + 64} =$$

وللحكم على حجم الأثر يحدد الجدول (٥) المرجع لذلك (أوانج، & أفثانورهان ، ٢٠٢١: ٢١١)

| حجم الأثر  | متوسط | صغير  | كبير  |
|------------|-------|-------|-------|
| قيمة الأثر | ٠.٠٠٦ | ٠.٠٠١ | ٠.٠١٤ |

## مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٨) الجزء (٥) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٥

وبالمقارنة بالجدول (٥) فإن قيمة حجم الأثر والبالغة قيمتها (0.60) يكون حجم الأثر كبير. ولحساب فاعلية استراتيجية التعلم الفائت على التحصيل في مادة الاحياء باستخدام معادلة الكسب لماك جويجان  $\frac{m_2 - m_1}{p - m_1} = \frac{33.88 - 24.68}{40 - 24.68} = \frac{9.2}{15.32} = 0.60$

ويمتد مدى هذه النسبة من (٠) إلى (١) وقد اعتبر "ماك جويجان" أن الحد الأدنى لقبول الفاعلية هو (٠.٥) (هريدي، ٢٠١٧: ١٥٥)

### تفسير النتائج

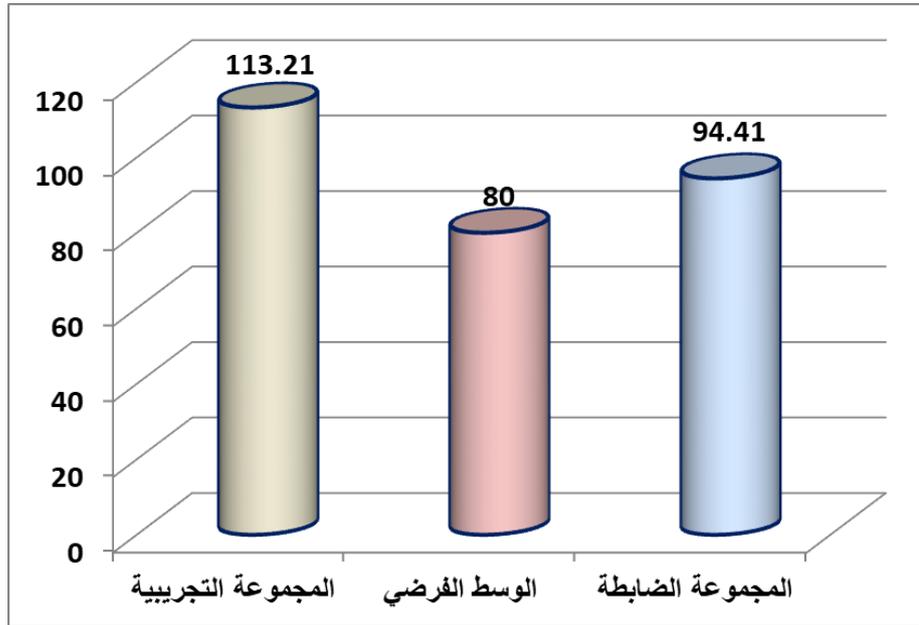
في ضوء النتائج التي سبق ذكرها اتضح وجود فروق ولصالح المجموعة التجريبية، إذ تفوقت طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بالتعلم الفائت على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي، ويعزى هذا التفوق الى عدة اسباب منها:

(١) ان عرض المادة التعليمية عن طريق استعمال التعلم الفائت يعمل على استرجاع الطالب للمعلومات المخزونة في ذاكرته ومطابقتها لما يراه امامه عن طريق عرض المادة التعليمية وهذا يؤدي الى السير بخطى متدرجة للوصول الى هدف ارتفاع معدل التحصيل.

(٢) ان إستعمال التعلم الفائت وخطواته يشجع الطلاب والمدرس على التفاعل أثناء الدرس، فلم يكن العرض يشغل كل وقت الدرس بل هناك وقت للمناقشة، فهو يُعدُّ أسلوباً نافعاً وفعالاً وله منافع ايجابية في اكتساب المعلومات ومن ثم إستعمالها في تحقيق المعرفة العلمية الأمر الذي كان له الاثر الواضح في زيادة تحصيل الطلاب .

(٣) ان استعمال التعلم الفائت ساعد على اثارة اهتمام الطلاب وتركيز انتباههم نحو المادة المعروضة امامهم، مما ساعد على عدم تشتيت الطلاب وجعل التعليم اكثر فاعلية بما يتضمنه العرض من تشويق ومتعة قد يساهم في تحسن مستوى التحصيل.

اتفقت البحث الحالي مع دراسة (Bibi, et al. 2020)، ودراسة (Masihu et al, 2022) في فاعلية التعلم الفائت في التحصيل، واتفقت مع دراسة (المومني & الخوالدة، ٢٠٢٥): كون نموذج التعلم الفائت له تأثير إيجابي على تنمية المفاهيم والدافعية نحو التعلم. عرض ومناقشة الفرضية الثانية الخاصة بمقياس متعة التعلم: بعد حساب المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعتين على مقياس متعة التعلم البعدي، وجد ان هناك فروقاً ظاهرية بينهما كما يبينها المخطط (٢) الاتي:



ولمعرفة الفروق يوضحها الجدول (٦) الاتي

| الد        | t-test              |           | درجة الحرية | المتوسط الحسابي | العدد | المجموعة |
|------------|---------------------|-----------|-------------|-----------------|-------|----------|
|            | لآلة عند مستوى ٠.٠٥ | المجدولية |             |                 |       |          |
| دا         | ٧                   | ٠.٩٥٠٠٤٥  | ٤           | ١٣.٢١           | ٣     | جريبية   |
| ل إحصائياً | ٠.٠٠                |           |             |                 |       |          |

|  |  |  |  |  |  |  |   |      |      |
|--|--|--|--|--|--|--|---|------|------|
|  |  |  |  |  |  |  | ٣ | ٤.٤١ | ٦.٠٨ |
|--|--|--|--|--|--|--|---|------|------|

من الجدول يتضح تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل.

وقد تم حساب حجم الأثر وفقا للمعادلة الآتية:

$$0.50\eta^2 = \frac{t^2}{t^2+df} = \frac{(7.950045)^2}{(7.950045)^2+64} =$$

وبالمقارنة بالجدول (٥) فإن قيمة حجم الأثر وبالباقي قيمتها (0.50) يكون حجم الأثر كبير.

ولحساب فاعلية استراتيجية التعلم الفائت على متعة التعلم باستخدام معادلة الكسب لماك جويجان

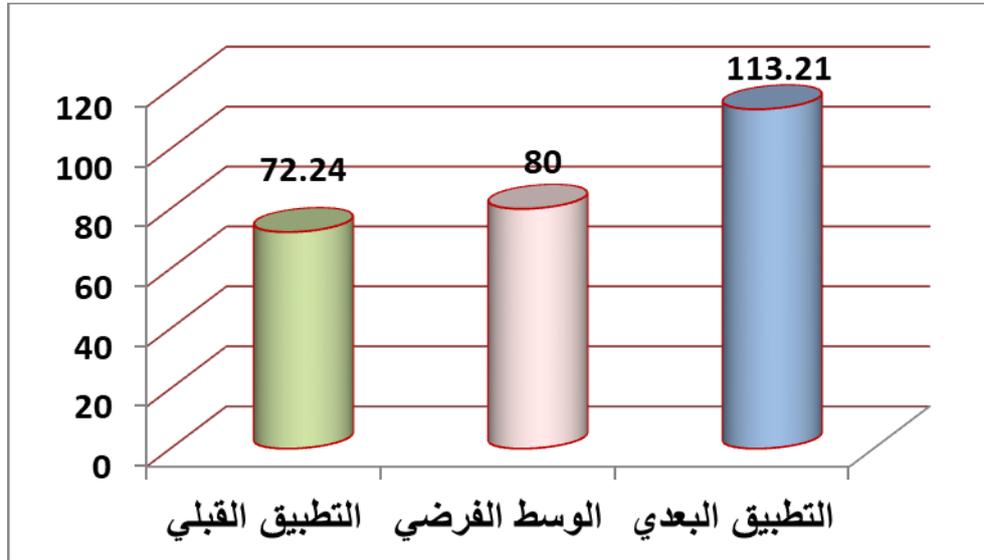
$$\frac{m_2-m_1}{p-m_1} = \frac{113.21-94.41}{120-94.41} = \frac{18.8}{25.59} = 0.73$$

أي توجد فاعلية لاستراتيجية التعلم الفائت على متعة التعلم

عرض ومناقشة الفرضية الثالثة: يوجد فرقاً دال إحصائياً عند المستوى ٥٪ بين متوسط درجات مقياس متعة التعلم القبلي والبعدي لدى طلاب

المجموعة التجريبية الذين يدرسوا بنموذج التعلم الفائت بعد فرز درجات الطلاب على مقياس متعة التعلم يظهر الفرق بين متوسط التطبيق القبلي

والتطبيق البعدي كما يبينه المخطط (٣) الآتي:



ولمعرفة دالة الفروق يوضحها الجدول (٧) الآتي:

| الدالة | قيمة ت   |          | انحراف الفروق | متوسط الفروق | وسط الحسابي |       | العدد | مجموعة  |
|--------|----------|----------|---------------|--------------|-------------|-------|-------|---------|
|        | الجدولية | المحسوبة |               |              | بعدي        | قبلي  |       |         |
| دال    | ٢,٠٣     | ٢٤,٢٧١٣  | ١,٦٨٨         | ٤٠,٩٧        | ١١٣,٢١      | ٧٢,٢٤ | ٣٣    | تجريبية |

يتضح ان الفرق دال ولصالح التطبيق البعدي ولقياس حجم الاثر

$$0.95\eta^2 = \frac{t^2}{t^2+df} = \frac{(24.2713)^2}{(24.2713)^2+32} =$$

يتضح من تطبيق المعادلة حجم الاثر كان كبير

ولقياس الفاعلية

$$\frac{m_2-m_1}{p-m_1} = \frac{113.21-72.24}{120-72.24} = \frac{40.97}{47.69} = 0.86$$

يتضح من تطبيق معادلة الفاعلية نسبة الكسب عالية

تفسير النتائج

تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بالتعلم الفائق على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية متعة التعلم ويعزو الباحث ذلك إلى عدة اسباب منها:

- (١) ان تنوع الأنشطة التعليمية وفق التعلم الفائق قد يكون عاملاً أساسياً في زيادة متعة التعلم نحو تعلم مادة علم الاحياء.
- (٢) ان استعمال التعلم الفائق وفرّ جواً من المتعة داخل الدرس واصبح الدرس مشوقاً مما ادى الى خلق بيئة تعليمية مليئة بالمتغيرات أسهمت في زيادة متعة التعلم نحو مادة علم الاحياء.
- (٣) استعمال التعلم الفائق والذي يتمركز حول الطالب أتاح لطلاب المجموعة التجريبية مدى واسعاً من المشاركة والتفاعل وزيادة الثقة بالنفس وكسر الروتين المعتاد، فضلاً عن توفير بيئة تفاعلية، إذ كان له الأثر الواضح في تنمية متعة التعلم لمادة علم الاحياء. اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة (السعداوي، ٢٠٢٣): التي بينت أثر التعلم السريع في تنمية متعة تعلم العلوم، و دراسة (Feriyanto, & Anjariyah, 2024) بتأثير النماذج والاستراتيجيات بمتعة التعلم ودور متعة التعلم ، ودراسة (عيد ، وآخرون، ٢٠٢٥): في اثر إيماءات الوكيل التربوي في الكتاب الإلكتروني في تنمية متعة التعلم.

### الاستنتاجات

- بعد تطبيق تجربة البحث وتحليل نتائجه تم التوصل الى عدد من الاستنتاجات نلخصها بأن التعلم الفائق له:
- ١- افضلية في تدريس علم الاحياء ورفع مستوى التحصيل الدراسي لطلبة الصف الاول متوسط.
  - ٢- افضلية في تدريس علم الاحياء لأثره الواضح في تنمية متعة التعلم نحو مادة علم الاحياء.
  - ٣- القدرة على تزويد الطلبة بمعلومات تعزيفية عن المادة التعليمية والذي بدوره يُعدُّ اسلوباً نافعاً لتطوير طرائق التدريس الاعتيادية.
  - ٤- القدرة على المساهمة في معالجة بعض اوجه القصور في الطرائق التقليدية التي تكون طريقة تدريسه غير مشوقة ومملة وتعتمد على الحفظ والتلقين فحسب.
  - ٥- التدريس بالتعلم الفائق يتطلب جهد ووقت اكثر من الطريقة التقليدية.

### التوصيات

- في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يمكن ان يوصي الباحث بما يأتي:
- ١- حث المدرسين والمدرسات عن طريق الاشراف الاختصاصي لمادة علم الاحياء على استعمال التعلم الفائق ضمن الطرائق الحديثة في تدريس علم الاحياء للصف الاول متوسط لما له دور في رفع التحصيل الدراسي وتنمية متعة التعلم نحو مادة علم الاحياء.
  - ٢- توصية مؤلفي كتب علم الاحياء على اضافة المتعة في عروض المادة.
  - ٣- اقامة ورش تدريبية على اشراك الطلاب في مناقشة المواضيع والابداء بأرائهم وجعل الطالب محور للعملية التعليمية.

### المصادر

- ١- آل شديد ، عبد الله ، محمد النذير. (٢٠٢٢). **التعلم الفائق**، دار جامعة الملك سعود للنشر. الرياض، السعودية.
- ٢- الاميري، وليد محمد. (٢٠٢٢). **تقييم وتطوير نظام تقويم اداء العاملين** ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٣- أوانج، زين الدين & أفثانورهان ، أشرف. (٢٠٢١). **نمذجة المعادلات البنائية، ترجمة إبراهيم مخيمر** ، دار البيروني للنشر والتوزيع، عمان،
- ٤- الباوي ، ماجدة & الشمري ، ثاني. (٢٠٢٠). **توظيف استراتيجيات التعلم النشط في اكتساب عمليات العلم**، دار الكتب العالمية، بيروت،
- ٥- البناء، تهاني عطية. (٢٠٢٤). **تأثير الدمج بين نموذجي نيدهام والتعلم الفائق في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير المستقبلي والطموح الأكاديمي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي** ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، المجلد (٢١)، العدد (١٤٣)، ص ٧٢-١٥٧.
- ٦- تيسير، محمد. (٢٠٢٣). **اهمية التحصيل الدراسي وانواعه والعوامل المؤثرة فيه، المؤسسة العربية للعلوم ونشر الابحاث، فلسطين.**
- ٧- الحلفي، عبدالله كاظم. (٢٠٢٥). **فاعلية استراتيجية العصف الذهني في التحصيل والتفكير المنتج في مادة الاحياء لدى طلاب الصف الاول المتوسط**، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث/ فلسطين ، المجلد (٥)، العدد (٥)، ص ٣٤٢ - ٣٧٦.

- ٨- الدوسري، حصة.(٢٠٢٥). فاعلية استراتيجيه مقترحة قائمة على التدريس الإيجابي في تنمية متعة التعلم وتحصيل مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية التربية-جامعة المنصورة.
- ٩- السعداوي، رانيا.(٢٠٢٣). أثر التعلم السريع في تنمية الفهم العميق ومتعة تعلم العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية جامعة بني سويف، المجلد(٢٠)، العدد(١١٩)، ص١٦٥ - ٢٥٦.
- ١٠- الصادق، دينا جعفر.(٢٠٢٤). فاعلية استراتيجيه التعلم النشط (X,O) في التحصيل وتنمية التسامح الاجتماعي لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة العلوم، مجلة العميد، مجلد(١٣)، العدد(٤٩)، ص١٤٠ - ١٧٥.
- ١١- صخي، مهدي حطاب.(٢٠٢٤). الاحياء للصف الاول متوسط،٧، المديرية العامة للمناهج، العراق.
- ١٢- عليان، شاهر ربحي.(٢٠٢٤). مناهج البحث والمعالجة الاحصائية دليل تطبيقي للمبتدئين، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، الاردن.
- ١٣- عيد ، رجاء احمد ، وآخرون.(٢٠٢٥). نمط إيماءات الوكيل التربوي في الكتاب الإلكتروني وأثره في تنمية متعة التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية،
- ١٤- المومني منال & الخوالدة، صالح.(٢٠٢٥). أثر استخدام نموذج التعلم الفائق في تدريس الفيزياء على تنمية المفاهيم العلمية والدافعية نحو التعلم لدى طلاب الصف العاشر الأساسي، مجلة كلية التربية جامعة بني سويف، المجلد(٢٢)، العدد(١٢٤)، الجزء(١)، ص١٢١٢-١٢٤٤.
- ١٥- النادي، ايه فاروق.(٢٠٢٥). وحدة تعليمية قائمة على أنموذج التعلم الفائق FATA لتنمية كفاءات التعلم الأعمق DLC والشغف المعرفي في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، سوهاج، العدد(١٣٤)، الجزء(٣)، ص٧٣٤ - ٨٢٤.
- ١٦- هريدي، مصطفى محمد،(٢٠١٧)، الفاعلية الإحصائية مفهوماً وقياساً نسبي الكسب البسيطة والموقوتة، مجلة تربويات الرياضيات - المجلد(٢٠)، العدد(١) يناير.

#### المصادر الأجنبية

- 1- Bansa, Sonam.(2024). **Innovative Pedagogies And Best Practices In Teacher Education**, Academic Guru
- 2- Bibi, Zeenat, et al.(2020). Comparative Study Of Teaching Chemistry Through Super-Learning Techniques And Traditional Methods In District Lakki Marwat, Ilkogretim Online -Elementary Education Online, Vol. 19 (Issue 4): pp. 4998-5004
- 3- Feriyanto,F. & Anjariyah Deka.(2024). Deep Learning Approach Through Meaningful, Mindful, and Joyful Learning: A Library Research, **Electronic Journal of Education, Social Economics and Technology Vol. 5, No. 2, , pp. 208~212.**
- 4- Guo, **Jiawei** & An, Fuhai.(2025). Exploring the categories of students' interest and their relationships with deep learning in technology supported environments, Scientific Reports, vol.15,p.1-15.
- 5- Liu, **Honggang**, et al .(2025).Unveiling the effects of enjoyment and hope on students' English learning effort, **Scientific Reports 15(1).p.1-8.**
- 6- Masihu, J. M., & Masihu, E. (2022). Application of superitem learning model in improving learning outcomes of photosynthesis concept in Class VIII of SMP Al- Wathan Ambon. PEDAGOGIC: Indonesian Journal of Science Education and Technology, 2(1), 47-61.
- 7- Mathew,A. et al.(2023). Quality and Inclusion in Education The Persisting Challenges , Taylor & Francis,
- 8- Song, **Yao**.(2024). **Assessing the interactions between learning enjoyment, motivation, burnout, and grit in EFL students: a mixed-methods approach,** BMC psychology, vol.12(1).p.1-21.
- 9- Steven, K. et al. (2023). **Preparing Leaders for Deeper Learning**, Harvard Education Press, Cambridge.
- 10- Wang, Yingjie.(2025). **Gu Mingyuan's Educational Thought**, Springer Nature, China.

#### هوامش البحث

- ١ - اعتمد اختيار رافن للذكاء،
- ٢ - تكون اختبار المعرفة السابقة تكون من ٢٠ فقرة نوع اختيار من متعدد وعرض على مجموعة من الخبراء (١٢) خبير، وتم الموافقة على كل فقرة بنسبة ٨٠٪ وأكثر.